

الدكتور عبد الكافي ورياشي

جريمة الاتجار بالبشر

محاولة للفهم في ضوء المواثيق والقوانين الدولية
والوطنية، والعمل القضائي العربي والمقارن

مع ملحق بأهم القرارات الصادرة
عن محكمة النقض في قضايا الاتجار بالبشر

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

2025

فهرس المحتويات

9	مقدمة
17	فصل تمهيدي: ماهية جريمة الاتجار بالبشر
18	المبحث الأول: تعريف جريمة الاتجار بالبشر
		المطلب الأول: تعريف جريمة الاتجار في بعض الاتفاقيات الدولية والإقليمية
19	الفقرة الأولى: تعريف بروتوكول باليرمو لجريمة الاتجار بالبشر
22	الفقرة الثانية: تعريف اتفاقية مجلس أوروبا لجريمة الاتجار بالبشر
		الفقرة الثالثة: تعريف القانون العربي الاسترشادي لجريمة الاتجار بالبشر
24	المطلب الثاني: تعريف جريمة الاتجار بالبشر في بعض التشريعات المقارنة
		الفقرة الأولى: تعريف جريمة الاتجار بالبشر في بعض الدول الأوروبية
26	البند الأول: تعريف المشرع الفرنسي لجريمة الاتجار بالبشر
28	البند الثاني: تعريف المشرع البلجيكي لجريمة الاتجار بالبشر
29	البند الثالث: تعريف المشرع الإسباني لجريمة الاتجار بالبشر

- الفقرة الثانية: تعريف جريمة الاتجار بالبشر في بعض التشريعات العربية.....31
- البند الأول: تعريف المشرع المصري لجريمة الاتجار بالبشر.....31
- البند الثاني: تعريف المشرع الإماراتي لجريمة الاتجار بالبشر.....32
- البند الثالث: تعريف المشرع اللبناني لجريمة الاتجار بالبشر.....34
- المطلب الثالث: مفهوم جريمة الاتجار بالبشر في التشريع الجنائي المغربي.....35
- الفقرة الأولى: تعريف المشرع المغربي لجريمة الاتجار بالبشر.....35
- الفقرة الثانية: أوجه التطابق والاختلاف بين التعريفين الوطني والدولي لجريمة الاتجار بالبشر.....38
- المبحث الثاني: موقع جريمة الاتجار بالبشر في الفقه القانوني.....41
- المطلب الأول: مفهوم جريمة الاتجار بالبشر في الفقه القانوني.....41
- الفقرة الأولى: بعض التعاريف الفقهية لجريمة الاتجار بالبشر.....42
- الفقرة الثانية: تعريفنا لجريمة الاتجار بالبشر.....44
- المطلب الثاني: خصائص جريمة الاتجار بالبشر.....46
- الفقرة الأولى: خصائص جريمة الاتجار بالبشر بالنظر إلى طابعها الدولي.....47
- البند الأول: جريمة الاتجار بالبشر ولدت من رحم المواثيق الدولية.....47
- البند الثاني: جريمة الاتجار بالبشر هي جريمة منظمة عابرة للحدود الوطنية.....50

- البند الثالث: جريمة الاتجار بالبشر هي جريمة وطنية خاضعة
53..... للاختصاص القضائي المحلي
- الفقرة الثانية: خصائص جريمة الاتجار بالبشر من حيث النظرية العامة
56..... للجريمة
- البند الأول: جريمة الاتجار بالبشر هي جريمة مركبة
56.....
- البند الثاني: جريمة الاتجار بالبشر هي جريمة مستمرة وفورية
58.....
- البند الثالث: جريمة الاتجار بالبشر هي جريمة عمدية
60.....
- المبحث الثالث: تمييز جريمة الاتجار بالبشر عن بعض الجرائم المشابهة
62.....
- المطلب الأول: تمييز جريمة الاتجار بالبشر عن جريمة تهريب
المهاجرين
63.....
- الفقرة الأولى: أوجه التشابه بين جريمتي الاتجار بالبشر وتهريب
المهاجرين
68.....
- الفقرة الثانية: أوجه الاختلاف بين جريمتي الاتجار بالبشر وتهريب
المهاجرين
70.....
- المطلب الثاني: تمييز جريمة الاتجار بالبشر عن جريمة نزع الأعضاء
والأنسجة البشرية
73.....
- الفقرة الأولى: الأحكام العامة المتعلقة بأخذ الأعضاء والأنسجة وزرعها
في القانون رقم 16.98
75.....
- البند الأول: نطاق عملية التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية
وأخذها وزرعها وضوابطها
75.....
- أولاً: حدود عملية التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وأخذها
وزرعها
76.....

- ثانيا: شروط صحة التبرع بالأعضاء والأنسجة من الأحياء
والأموات 79
- البند الثاني: المقتضيات الجزية في القانون رقم 16.98 83
- أولا: الجنايات المنصوص عليها في القانون رقم 16.98 83
- ثانيا: الجنح المنصوص عليها في القانون رقم 16.98 86
- الفقرة الثانية: أوجه التشابه والاختلاف بين جريمتي الاتجار بالبشر ونزع
الأعضاء والأنسجة البشرية 90
- البند الأول: أوجه التشابه بين جريمة الاتجار بالبشر وجريمة نزع
الأعضاء والأنسجة البشرية 91
- البند الثاني: أوجه الاختلاف بين جريمة الاتجار بالبشر وجريمة نزع
الأعضاء والأنسجة البشرية 92
- الفصل الأول: البناء القانوني لجريمة الاتجار بالبشر 95
- المبحث الأول: العناصر التكوينية لجريمة الاتجار بالبشر 95
- المطلب الأول: الإنسان الحي كشرط مفترض في جريمة الاتجار بالبشر 96
- المطلب الثاني: الركن المادي لجريمة الاتجار بالبشر 97
- الفقرة الأولى: النشاط أو السلوك الإجرامي لجريمة الاتجار بالبشر 98
- البند الأول: صور النشاط الإجرامي لجريمة الاتجار بالبشر 100
- البند الثاني: الوسائل التي يتحقق بها النشاط الإجرامي 105
- أولا: التهديد بالقوة أو باستعمالها أو باستعمال مختلف أشكال
القسر 109
- ثانيا: الاختطاف 111

- 112..... ثالثا: الاحتيال أو الخداع
- 113..... رابعا: إساءة استعمال السلطة أو الوظيفة أو النفوذ
- 114..... خامسا: استغلال حالة الضعف أو الحاجة أو الهشاشة
- سادسا: إعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو منافع أو مزايا للحصول
 116..... على موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر
- 117..... الفقرة الثانية: النتيجة الإجرامية لجريمة الاتجار بالبشر
- 120..... الفقرة الثالثة: صور المشاركة والمحاولة في جريمة الاتجار بالبشر
- 120..... البند الأول: المشاركة في جريمة الاتجار بالبشر
- 125..... البند الثاني: المحاولة في جريمة الاتجار بالبشر
- 130..... المطلب الثالث: الركن المعنوي لجريمة الاتجار بالبشر
- 130..... الفقرة الأولى: القصد الجنائي العام في جريمة الاتجار بالبشر
- 131..... الفقرة الثانية: القصد الجنائي الخاص في جريمة الاتجار بالبشر
- 133..... البند الأول: مفهوم عنصر الاستغلال في جريمة الاتجار بالبشر
- 138..... البند الثاني: صور الاستغلال في جريمة الاتجار بالبشر
- 138..... أولا: الاستغلال الجنسي
- 160..... ثانيا: الاستغلال في العمل
- ثالثا: نزع الأعضاء أو نزع الأنسجة البشرية أو بيعها، أو إجراء
 174..... التجارب والأبحاث الطبية على الأحياء
- 176..... رابعا: الاستغلال في الأعمال الإجرامية والنزاعات المسلحة
- 180..... المبحث الثاني: عناصر العقاب في جريمة الاتجار بالبشر

- المطلب الأول: جريمة الاتجار بالبشر في صورتها البسيطة 180
- الفقرة الأولى: جريمة الاتجار بالبشر المرتكبة من الشخص الذاتي 180
- الفقرة الثانية: جريمة الاتجار بالبشر المرتكبة من الشخص المعنوي 182
- المطلب الثاني: جريمة الاتجار بالبشر في صورتها المشددة 183
- الفقرة الأولى: عناصر التشديد في جريمة الاتجار بالبشر 184
- البند الأول: الظروف المشددة الواردة في الفصل 3-448 من القانون الجنائي 185
- البند الثاني: الظروف المشددة الواردة في الفصل 4-448 من القانون الجنائي 186
- البند الثالث: الظروف المشددة الواردة في الفصل 5-448 من القانون الجنائي 188
- الفقرة الثانية: ملاحظات حول ظروف التشديد في جريمة الاتجار بالبشر 190
- المطلب الثالث: حالات الإعفاء من العقوبة أو التخفيف فيها في جريمة الاتجار بالبشر 195
- الفقرة الأولى: حالات الإعفاء من العقاب 195
- الفقرة الثانية: حالات التخفيف من العقاب 197
- الفصل الثاني: الحماية القانونية لضحية الاتجار بالبشر 199
- المبحث الأول: حماية ضحايا الاتجار بالبشر في قوانين الموضوع 203
- المطلب الأول: المركز القانوني للضحية في جريمة الاتجار بالبشر 203
- الفقرة الأولى: تعريف ضحية الاتجار بالبشر 204

- 205..... الفقرة الثانية: صفة الضحية كظرف مشدد في جريمة الاتجار بالبشر
- 207..... الفقرة الثالثة: انتفاء المسؤولية الجنائية لدى ضحية الاتجار بالبشر
- 214..... المطلب الثاني: الجرائم المستحدثة لحماية ضحايا الاتجار بالبشر
- الفقرة الأولى: الجريمة المنصوص عليها في الفصل 7-448 من القانون الجنائي..... 215
- الفقرة الثانية: الجريمة المنصوص عليها في الفصل 8-448 من القانون الجنائي..... 218
- الفقرة الثالثة: الجريمة المنصوص عليها في الفصل 9-448 من القانون الجنائي..... 219
- الفقرة الرابعة: الجريمة المنصوص عليها في الفصل 10-448 من القانون الجنائي..... 220
- 224..... المبحث الثاني: حماية ضحايا الاتجار بالبشر في قوانين الشكل
- 224..... المطلب الأول: الحماية الإجرائية لضحايا الاتجار بالبشر
- الفقرة الأولى: تبصير الضحايا بحقوقهم الإجرائية خلال مراحل الدعوى العمومية..... 225
- 229..... الفقرة الثانية: توفير الحماية لضحايا الاتجار بالبشر
- 232..... الفقرة الثالثة: تمتع ضحايا الاتجار بالبشر بالمساعدة القضائية
- 234..... الفقرة الرابعة: الترخيص للضحايا الأجانب بالبقاء خلال المحاكمة
- 237..... المطلب الثاني: الحماية المؤسسية لضحايا الاتجار بالبشر
- الفقرة الأولى: التركيبة القانونية للجنة الوطنية لتنسيق إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر والوقاية منه..... 238

- الفقرة الثانية: كيفية سير عمل اللجنة الوطنية لتنسيق إجراءات الاتجار
 بالبشر والوقاية منه.....241
- الفقرة الثالثة: اختصاصات اللجنة الوطنية لتنسيق إجراءات مكافحة
 الاتجار بالبشر والوقاية منه.....243
- الفقرة الرابعة: بعض النتائج المترتبة عن عمل اللجنة الوطنية لتنسيق
 إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر.....245
- الخاتمة.....253
- ملحق بأهم قرارات جريمة الاتجار بالبشر الصادرة عن محكمة النقض مرتبة
 حسب تواريخ صدورها.....261
- فهرس المحتويات.....407

كلمة المؤلف

بما أن الأفضال يجب أن ترجع إلى أصحابها، فإنه لابد من وقفة إجلال وإكبار لمحكمة النقض المغربية، التي ساهمت بقراراتها القضائية التي تناولت جريمة الاتجار بالبشر، في تقريب العديد من مفاهيمها إلى الأذهان، وسلطت الضوء على مختلف عناصرها وأركانها، وأبدت وجهة نظرها في العديد من معانيها الغامضة. فكان أن أنتجت لنا فقها قضائيا مغربيا بامتياز، حاولنا من خلال هذا العمل - ما وسعنا جهدنا - إبرازه وتكريسه في فقهننا القانوني.

وسواء اتفقنا أو اختلفنا معها بخصوص توجهاتها القضائية المختلفة، على أساس أن الكمال لم يخلق لبشر، فإنه صار لزاما أن نسجل للتاريخ، أن محكمة النقض المغربية أدت دورا أساسيا في فهم وتفسير النصوص التي تناولت جريمة الاتجار بالبشر، فكان حقا توجيه الشكر والتقدير لقضاتها الأكارم، رجالا ونساء، ممن أبانوا عن كفاءة عالية في توحيد الاجتهاد القضائي عن طريق التطبيق السليم للقانون، ورفعوا عاليا راية القضاء المغربي.

